

قوله -رحمه الله- : **"أما الصائم فهو في الواجب كل مكلف غير مسافر وحائض ونفساء"**.  
الصوم ركن من أركان الإسلام، وهو فريضة فرضها الله تعالى على عباده، دل على ذلك الكتاب والسنة، وأجمع عليه علماء الأمة على، وجوبه.

قوله -رحمه الله- : **"على كل مكلف"**، وهو البالغ العاقل.

قوله -رحمه الله- : **"غير مسافر وحائض ونفساء"**.

أما المسافر فمستثنى بقوله تعالى: **﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾** [البقرة: ١٨٤].

قوله -رحمه الله- : **"وحائض ونفساء"** لحديث أبي سعيد في بيان نقصان دين المرأة؛ قال صلى الله عليه وسلم : **«أليست تمكث الليالي والأيام لا تُصلي ولا تصوم»** فدل ذلك على أن الحائض والنفساء لا صيام عليهما، فلا يجب عليهما الصيام، بل يحرم عليهما، وإنما يجب عليهما القضاء. وأما النفل.

فقوله -رحمه الله-: **"وفي النفل كل مميز عاقل غير حائض ونفساء"** أي: النفل يقع من كل مميز، فصوم الصغير من كان دون البلوغ رمضان هو بالنسبة له نفل وليس فرضًا.

ولذلك قال: **"وفي النفل كل مميز"**، والمميز هو من يعقل الخطاب، ويؤد الجواب، هذا ضابطه: من يفهم الخطاب ويرد الجواب، هذا ضابط المميز، سواء بلغ سبع سنين، ست سنين، أكثر من ذلك، أقل، كل من فهم الخطاب ورد الجواب فهو مميز.

قوله -رحمه الله- : **"كل مميز عاقل"**، غالبًا المميز عاقل؛ لأنه من لا يميز فلا يوصف بأنه عاقل.

قوله -رحمه الله- : **"غير حائض ونفساء"**؛ لأنه لا يصح منهما الصوم لا نفلًا ولا فرضًا.